Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
https://cls.jiroft.iau.ir/

Volume 14, Issue 56
January 2023
pp. 1-19

Research Article

Foreign tributaries in Gibran Khalil Gibran's view of death

Habib Keshavarz

Abstract

Death is one of the natural phenomena that writers talked about in the past and in the past. Contemporary writers talk about death a lot and have varying attitudes about death sometimes and their perception of death is more profound and emotional compared to writers in past ages. Gibran Khalil Gibran is also one of the writers who talked about death in his poetic and prose effects and his view of death differs from that of the ancients to death. Gibran, in his view of death in addition to his personal characteristics and the death of his sister and mother, was influenced by Western writers and Western offices as well. In this article, the analytical-descriptive approach we want to study the foreign tributaries affecting Gibran Khalil Gibran's view of death. The results show that Gibran was influenced by Western writers, including Nietzsche and Edgar Allan Poe and William Blake, as well as romanticism and romantic literature as well. He loved death and his love for death was influenced by romantic doctrine and he felt alienation in this world and believed that death removes and alienates this alienation and heals it.

Keywords: Death, Gibran Khalil Gibran, Foreign tributaries, Romanticism

Department of Arabic Language and Literature, Semnan University, Semnan, Iran

Correspondence Author: Habib Keshavarz **Email:** hkeshavarz@semnan.ac.ir

DOI: 10.30495/CLS.2023.698738

Receive Date: 23.05.2020 **Accept Date:** 13.06.2020

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
/https://cls.jiroft.iau.ir

دوره ١٤، شماره ٥٦
زمستان ١٤٠١
صص: ١٩-١

مقاله پژوهشی

خراج های خارجی در نگاه جبران خلیل جبران به مرگ

حبیب کشاورز

چکیده

مرگ یکی از پدیده های طبیعی است که نویسندگان در گذشته و در گذشته از آن صحبت می کردند. نویسندگان معاصر درباره مرگ زیاد صحبت می‌کنند و گاهی نگرش‌های متفاوتی درباره مرگ دارند و درک آنها از مرگ در مقایسه با نویسندگان اعصار گذشته عمیق‌تر و احساسی‌تر است. جبران خلیل جبران نیز از جمله نویسندگانی است که در آثار منظوم و منثور خود از مرگ سخن گفته و نگاه او به مرگ با نگاه پیشینیان به مرگ متفاوت است. جبران در نگاهش به مرگ علاوه بر خصوصیات شخصی و مرگ خواهر و مادرش، تحت تأثیر نویسندگان غربی و دفاتر غربی نیز بود. در این مقاله با رویکردی تحلیلی- توصیفی می‌خواهیم به بررسی خراج‌های خارجی تأثیرگذار بر دیدگاه جبران خلیل جبران درباره مرگ بپردازیم. نتایج نشان می دهد جبران از نویسندگان غربی از جمله نیچه و ادگار آلن پو و ویلیام بلیک و همچنین رمانتیسم و ادبیات رمانتیک تأثیر پذیرفته است. او مرگ را دوست داشت و عشق به مرگ تحت تأثیر آموزه های عاشقانه بود و در این دنیا احساس بیگانگی می کرد و معتقد بود که مرگ این بیگانگی را از بین می برد و از خود بیگانه می کند و آن را التیام می بخشد.

واژگان کلیدی: مرگ، جبران خلیل جبران، خراج های خارجی، رمانتیسم

گروه زبان و ادبیات عرب، دانشگاه سمنان، سمنان، ایران
نویسنده مسئول: حبیب کشاورز
ایمیل: hkeshavarz@semnan.ac.ir
DOI: 10.30495/CLS.2023.698738

تاریخ دریافت: ١٣٩٩/٠٩/٠٣
تاریخ پذیرش: ١٣٩٩/٠٣/٢٤

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة الرابعة عشرة ، العدد ستة وخمسين
شتاء ١٤٤٣
صص: ١٩-١

ورقه ابحاث

الروافد الأجنبية في نظرة جبران خليل جبران للموت

حبيب كشاورز

المخلص

الموت أحد الظواهر الطبيعية التي تحدث عنها الأدباء قديما وحديثا. الأدباء المعاصرون يتحدثون عن الموت كثيرا ولهم مواقف متباينة حول الموت أحيانا ونظرتهم إلى الموت أكثر عمقا وعاطفية مقارنة بالأدباء في العصور الماضية. جبران خليل جبران أيضا من الأدباء الذين تحدث عن الموت في آثاره الشعرية والنثرية ونظرته إلى الموت تختلف عن نظرة القدماء إلى الموت. جبران في نظرته إلى الموت إضافة إلى ميزاته الشخصية وموت أخته وأمه، تأثر بالأدباء الغربيين والمكاتب الغربية أيضا وفي هذه المقالة بالمنهج التحليلي – الوصفي نريد دراسة الروافد الأجنبية المؤثرة في نظرة جبران خليل جبران للموت. وتظهر النتائج بأن جبران تأثر بالأدباء الغربيين منهم نيتشه وإدجار آلان بو ووليم بليك كما تأثر بالمذهب الرومنسي والأدباء الرمانسيين أيضا. هو كان يعشق الموت وحبه للموت كان متأثرا بالمذهب الرومانسي وكان يشعر بالغربة في هذا العالم ويعتقد بأن الموت يزيل هذه الغربة وينجيه ويشفيه.

الكلمات الدليليه: الموت، جبران خليل جبران، الروافد الأجنبية، المذهب الرومانسي

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان، سمنان، إيران
المؤلف المختص: حبيب كشاورز
البريد الالكتروني: hkeshavarz@semnan.ac.ir

DOI; 10.30495/CLS.2023.698738

تاريخ الوصول: ١٤٤١/٠٩/٢٩
تاريخ القبول: ١٤٤١/١٠/٢١

۱. المقدمة

الموت من الأمور التي شغلت بال الناس منذ القديم ولغز تحدث الناس عنه كثيرا. الأدباء أيضا في أعمالهم الأدبية تحدثوا عن الموت وأسبابه وخوفهم منه أو حبهم له. نظرة الأدباء إلى الموت عند الشعراء القدامى كانت تختلف عن الشعراء المعاصرين. الشاعر في العصور الماضية كان يخاف من الموت وكان يسأل دوما عن أسباب الموت أو حتمية الموت ولكن الشاعر أو الأديب في العصر الحديث يعشق الموت أحيانا ويراه منقذا ومنجيا. جبران خليل جبران يتحدث عن الموت كثيرا في آثاره وفي قسم كثير من نظرته للموت يتأثر بالأدباء الغربيين أو المكاتب الغربية. يهدف هذا البحث إلى بيان الروافد الأجنبية المؤثرة في نظرة جبران خليل جبران إلى الموت شعرا ونثرا بالمنهج التحليلي الوصفي.

۲. أسئلة البحث

هذه المقالة تريد الإجابة عن الأسئلة التالية في هذا المجال:

ما هي المؤثرات الأجنبية في نظرة جبران خليل جبران إلى الموت ؟

كيف كانت نظرة جبران خليل جبران إلى الموت ؟

۳. فرضيات البحث

أهم المؤثرات الأجنبية في نظرة جبران خليل جبران إلى الموت هي أعمال الأدباء الغربيين الكبار منهم نيتشه وإدجار آلان بو والمكاتب الأدبية الغربية منها الرومانسية.

جبران خليل جبران يحب الموت بل يعشقه ويراه منقذا من آلام هذه الحياة.

٤. خلفية البحث

هناك بعض المقالات والكتب حول نظرة جبران خليل جبران إلى الموت ولكن ليس هناك مقالة خاصة لدراسة الروافد الأجنبية المؤثرة في نظرة جبران للموت. فيما يلي نشير إلى بعض الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع:

يحيى خان وضياء الدين، (٢٠١٦) في مقالة باسم وسائل تشكيل الصورة للموت والحياة عند جبران خليل جبران (دراسة فنية) المنشورة في مجلة العلوم الإسلامية والدينية يتحدثان عن الموت والحياة عند جبران ويتحدثان فقط عن الصورة عند جبران ولايتطرقان إلى المؤثرات الأجنبية في نظرته إلى الموت.

بطرس حبيب، (١٩٩٥) في كتابه باسم جدلية الحب والموت في مؤلفات جبران خليل جبران العربية (دراسة نصية) يتحدث عن االجدال بين الحب والموت في أعمال جبران الأدبية المكتوبة باللغة العربية وهذا الكاتب أيضا لايتطرق إلى المؤثرات الأجنبية في نظرة الأديب إلى الموت.

٥. الإطار النظري

١،٥. النظرة إلى الموت في الأدب العربي القديم

الموت كان ولايزال من الموضوعات الهامة في الأدب العربي وهذا الموضوع أثار انتباه الأدباء منذ القديم. ولكن نظرة الأدباء قديما إلى الموت كان يختلف عن نظرة الأدباء المعاصرين إلى الموت. الموت في الأدب القديم عادة يظهر في إطار الرثاء أو الحكمة وقلما نجد الموت في الأغراض الأخرى. يقول طرفة بن العبد:

مَن كان في سفرٍ فالموت صاحبُه أو كانَ في حضرٍ فالموت يأتيهِ

وإن مضى خمسةٌ فالموت سادسهُم وإن مضى واحد، فالموتُ ثانيهِ (طرفة، ٢٠٠٠م ١٨٩)

الشاعر في هذه الأبيات يتحدث عن حتمية الموت ويقول عبدالسلام عقبا على هذه الأبيات: ويرى طرفة بن العبد الموت مصاحبا للإنسان، ملازما إياه في سفره وإقامته، منفردا ومع أقرانه، يقبض المرء على أي حال لأن الموت معه حيثما يكون. (عبدالسلام، ١٩٩١ م ١٢٨)

عندما نترك العصر الجاهلي ونتطرق إلى العصور التالية مثل العصر الإسلامي أو العباسي نرى أنه لاتختلف نظرة الأدباء إلى الموت كثير عما كان في السابق. وعلى سبيل المثال في العصر العباسي لقد رأى أبوالعتاهية أن الموت غالب في كل الأحوال، لذلك طغى على شعره اتجاه زهدي. فلا سبيل لدفع الموت فلا الطبيب ولا المداوي ولا الذي يبيع الدواء، فالكل هم فرائس للموت (همداني، ٢٠١٥م ٣٠٥):

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مكروه أتى

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ جرحه فيما مضى

ذهب المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى (أبوالعتاهية، ١٩٨٦م ٢٩)

٢،٥. النظرة إلى الموت في الأدب العربي الحديث

في الأدب المعاصر، يظهر الموت بشكل أكثر وأعمق والأدباء يتحدثون عن الموت في أشعارهم في الرثاء وفي الموضوعات الأخرى.

وتنبثق الرؤية المغايرة إلى الموت في الشعر العربي الحديث، من كون الشاعر التقليدي أحس أن الله حاضر في رفض الموت الحضاري للعالم العربي، وأن الشاعر محروس موته بالعناية الإلهية وهذا الإيمان هو الذي ترك الموت في التقليدية دون حالة تراجيدية. (بنيس، ١٩٩٠م، ج٣ ٢١٤)

كما ذكرنا آنفا أن الرومنطيقية إحدى المؤثرات في نظرة الأدباء والشعراء إلى الموت، وأحد أهم المعاني الجديدة للموت في الشعر المعاصر ونثره هو عشق الموت وعلى سبيل المثال عبدالرحمن شكري يرى أن الموت هو الانتصار الذي يجنب الإنسان بعد كد طويل في الحياة:

لايلذ الموت إلا متعب سهر العيش وفي الموت رقد
رقدة يا طيبها من رقدة بعد أن عانى وأبلى وسهد

(شكري، ٢٠٠٠ م ٦٦٣)

كما نرى عبدالرحمن شكري أدخل موضوع (عشق الموت) إلى الشعر العربي الحديث، فقد أوله به ومزج أفكاره بإدراكه الحسي، ورآه مخلصا للإنسانية من الألم وصاحبا حميما وملاذا لكل طارق وملهوف. وقد تجلى الموت في قصائده حتى جاءت قصائد كاملة تمتلئ بالموت كما تشير عنواناتها : الجمال والموت، النساء في الحياة والموت، فهو الشاطء الذي ينشده طلبا للتخلص من آلام الواقع وقسوته.(شعبلو، ٢٠١٦م ٣١)

وأبوالقاسم الشابي من أكبر الشعراء الرومانسيين أيضا كان من عشاق الموت ويقول:

أيها لاموت! أيها القدر الأعـ مى قفوا حيث أنتم! أو فسيرو

ودعونا هنا: تغني لنا الأحـ لام والحب والوجود الكبير (الشابي، ١٩٧٠ م ٢٣٩)

يقول ابوالقاسم الشابي أيضا في أيام احتضاره الأخيرة:

جف سحر الحياة يا قلبي الباكي فهيا نجرب الموت هيا (الشابي، ١٩٧٠ م ٢٠٩)

هذا البيت يلفت النظر بما يتخذه من موقف تجاه الموت يخالف الموقف المعتاد للمحتضرين، فهو بدلا من أن يعرض استسلام الشاعر لهذا الفناء الذي لابد منه، يصوره لنا وكأنه يقبل عليه باختياره في لهفه وشوق. ولفظة نجرب عميقة الدلالة هنا لما تتضمنه من إيجابية وقوة، وذلك لأن التجربة فعالية ارادية يقوم بها الإنسان واعيا، وهي بهذا تختلف اختلافا جوهريا الموت الذي هو استسلام سالب لامفر منه لعوامل الانحلال والسكون. فإذا كان ابوالقاسم قد سمي رحلته إلى هذا العالم تجربة فهو انما يضع أيدينا بهذه اللفظة على موقفه من الموت، وبالتالي على موقفه من الحياة. (الملائكة، ١٩٦٧م ٢٧٠-٢٧١) «والشابي كان يعاني من المرض ومات في شبابه وأنشد هذه الأبيات عندما تعب وانزعج من الحياة المليئة بالألم». (مرامي، ١٣٨٨ش. ١٤٩)

٣,٥. النظرة إلى الموت في الأدب المهجري

الموت أيضا من الوضوعات المهمة لدى الشعراء المهجريين الذين هم أيضا بدورهم من أكبر شعراء المذهب الرومانسي في الأدب العربي. وومن أهم ميزات نظرة الأدباء المهجريين إلى الموت يمكن الإشارة إلى المنحى التأملي لديهم.

يقول عبدالدايم عن نظرة أدباء المهجر إلى الموت: «كما أثار الموت الفلاسفة قديما وكذلك الأدباء في القديم والحديث، أثار أدباء المهجر الذين نحوا في موقفهم منحى تأمليا فلسفيا متأثرين بأقوال الفلاسفة والحركة الأدبية في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حيث سادت نزعة الهروب من الحياة وفي مقدمة هؤلاء بودلير الذي يقول : العالم ممل وصغير. اليوم وأمس وغدا». (عبدالدايم، ١٩٩٣م ٤٤١)

شعراء المهجر يرون أن الموت هو المحطة الأخيرة التي يلقي عندها الإنسان أثقاله ليستريح بعد عناء الحياة، ويرى ميخائيل نعيمة، أن الحياة يمكن أن يجدها الإنسان في قبره: (همداني، ٢٠١٥م ٣١٠)

وعندما الموت يدنو　　واللحد يغفر فاه
اغمض جفونك تبصر　　في اللحد مهد الحياة

٦. البحث

جبران خليل جبران عاش معظم حياته في أميركا وأوروبا وهو إضافة إلى ديانته المسيحية التي تقربه من الأدباء الغربيين كان يعرف اللغة الإنجليزية وتأثر بهم كثيرا كما تأثر بالمذاهب الغربية خاصة المذهب الرومانسي وفي هذه المقالة ندرس أثر الأدباء الغربيين في نظرة جبران خليل جبران إلى الموت أولا ثم نتطرق إلى أثر المذهب الرومانسي في نظرته إلى الموت.

١,٦. أثر الأدباء الغربيين في نظرة جبران إلى الموت

كما ذكرنا آنفا جبران عاش في بيئة مسيحية وهذه البيئة قربتها من الأدباء الغربيين وتقول الجيوسي في هذا المجال: في أعمال جبران وزملائه بدأت الروح المسيحية بالظهور في الأدب وسجل هذا الأدب مواقف مسيحية لم تكن بعد مألوفة في الشعر. لقد كان أولئك الشعراء يعيشون في جو مسيحي وفي بعض الأحيان كانوا شديدي التأثر بالكتاب والشعراء المسيحيين من الأجانب، مما جعلهم أكثر حرية في الحديث عن مواضيع مسيحية وإمداد الأدب العربي الجيد بتعبير حر صريح عن الروح المسيحية. (الجيوسي، ٢٠٠٧ م ١٣٢) تتضح المؤثرات المسيحية العميقة في جبران في انشغاله بثنائيات الحياة فهو يؤكد الثنائية المسيحية الأساس بين الجسد والروح وقد ولد ذلك ثنائيات أخرى مثل : الخير والشر، والحب والكره، والحياة والموت. تتضح

المؤثرات المسيحية العميقة في جبران وانشغاله بثنائيات الحياة. فهو يؤكد الثنائية المسيحية الأساس بين الجسد والروح، وبخاصة في قصيدته المواكب وقد ولد ذلك ثنائيات أخرى مثل: الخير والشر، والحب والكره، والحياة والموت. (الجيوسي، ٢٠٠٧م ١٣٨)

بما أن جبران كان يعيش في الغرب يتقن الإنجليزية و ليس من الغريب تأثره بالأدباء الغربيين أو المذاهب الغربية، واتصاله باللغة الإنجليزية والأدب الغربي كان قبل أن يتصل بالأدب العربي واللغة العربية. يقول فؤاد الفرفوري حول جبران وأثر المذاهب الغربية في تكوينه الادبي: انفتاح جبران على الثقافة الأجنبية كان أسبق تاريخيا من أخذه بأسباب الثقافة العربية. فجبران لم يتعلم لغة الضاد إلا بداية من سنة ١٨٩٦ إذ قرر العودة إلى لبنان ليدرس العربية بمدرسة الحكمة البيروتية . (الفرفوري، ١٩٨٨م ٥٧) فقد كانت اللغة الإنكليزية الركيزة الأولى في ثقافة جبران. وقد تمكن بواسطتها من أن يتصل مباشرة بالثقافة الغربية عامة، والإنكلوسكسونية منها على وجه الخصوص. أما الواسطة المباشرة الثانية بين جبران وبين هذه الثقافة الغربية فتمثل في إقامته معظم فترات حياته ببلاد الغرب تارة في المهجر الأمريكي حيث اختار أن يستقر وتارة أخرى في بعض عواصم أوروبا زائرا أو دارسا. (المصدر نفسه : ٥٥)

تابع جبران مطالعاته في نيويورك فظل عليها شغوفا بها، فكان لها فضل كبير في توجيهه وتطوير أفكاره وأساليبه. ومن أبرز قراءاته فلسفة نيتشه فتأثر بآرائه ومذهبه في إرادة القوة وكتب العديد من مقالاته متأثرا بتعاليمه في كتابه العواصف. وقرأ للأديب الأمريكي الشاعر إدجار بو وتأثر به في اندفاع وراء الرمزية ويبدو هذا التأثير واضحا في كتابه آلهة الأرض. (سكيك، ١٩٧٠م ٤٦-٤٧) وجبران متأثر في مواكبه بالأدب الغربي قالبا وموضوعا. فالأدب العربي لايعرف في تاريخه الطويل مثل هذه المعلومات التي تناقش شؤون الحياة وتناقضاتها بينما يزخر الأدب الغربي منذ أقدم عصوره بمطولات عديدة. (المصدر نفسه: ٨٥)

وجبران كان على صلة وثيقة بعدد لابأس به من المنتديات الأدبية الأمريكية وكان بينه وبين شاعرات أمريكا وأديباتها صداقة تبلغ حد المتانة والإخلاص في بعض الأحيان كصداقته للآنسة ماري هاسكل وصداقته لبربارا يونغ التي كتبت كتابا عنه وعن ذكرياتها معه وعن آرائه وأفكاره. (عبدالدايم، ١٩٩٣م ٢٢١)

هناك أدباء كثيرون أثروا على أدب جبران خليل جبران وحياته ومن أهم الأدباء والكتاب الغربيين الذين أثروا على جبران خليل جبران يمكن الإشارة إلى نيتشه[1] وإدجار آلان بو[2] ووليم بليك[3].

1 Friedrich Nietzsche
2 Edgar Allan Poe
3 William Blake

يقول وديع ديب عن تأثر جبران بالأدباء الغربيين: أن أدب جبران في غالبه هو انعكاس وتفاعل روحي وفكري استمده من وليم بليك، ونيتشه، ورودان، فالأول شاعر إنكليزي والثاني فيلسوف ألماني والثالث فنان فرنسي، هذا وليست الفلسفة الأمريكية في حقيقتها الا نتاج تفاعل فكري عالمي، انبثق من ذلك الخليط العجيب من العناصر البشرية التي اتيح لها أن تصهر من جيد في بوتقة ذلك العالم الحديث. (العظمة، ١٩٨٧م ١٠٤)

جبران كان يعشق نيتشه وبعدما تعرف عليه تأثر به كثيرا. ويقول ميخائيل نعيمة في هذا المجال: ما عرف جبران نيتشه حتى كاد ينسى كل من عرفهم قبله من كبار الكتاب والشعراء. وعلى قدر ما كان يطيب له أن يختلي به كان يلذ له في البدء أن يحدث غيره عنه وأن يهدي أصحابه ومعارفه إليه. (نعيمة، ١٩٣٤م ١٣٧)

تأثر جبران خليل جبران بأسلوب نيتشه وطريقته الخاصة التي اتبعها في كتابه (هكذا تكلم زرادشت) وعرف كيف يلتقط فن نيتشه ودفعه الإعجاب به إلى أن يحاول أن يكون هو نيتشه جديدا. وجبران في كتابه النبي تأثرا بنيتشه حيث ذهب بعض الأدباء إلى أن النبي هو التناص المعدل من كتاب هكذا تكلم زرادشت لنيتشه وحتى نرى هذا التأثيرا واضحا في العواصف والأرواح المتمردة.

وفي كتاب النبي الذي يشبه كتاب هكذا تكلم زرادشت لنيتشه، فصل مستقل عن الموت ويتحدث جبران عن سر الموت في هذا الفصل ويقول:

فإن شئتم حقا أن ترفعوا الحجاب عن كنه الموت فافتحوا قلوبكم على مصاريعها لكيان الحياة لأن الحياة والموت واحد، كما أن النهر والبحر واحد. (جبران، ٢٠٠٠م ٨٨)

يقول في الكتاب نفسه:

وهل الموت إلا أن يقف أحدنا عاريا في الريح وأن يستحيل ذوبا في الشمس؟ (جبران، ٢٠١٥م ٢٤٨)

إدجار آلان بو أيضا أثر على جبران كثيرا «ومن التقابلات بين (بو) وجبران أن كليهما اتخذ من الكتابة والإبداع حرفة للكسب والعيش، مع أنهما لم ينالا منها ما كانا يتمنيانه من رزق وفير، وعيش رغيد، وقد كانت أم جبران كما كان والد (بو) من التبني لايرى في هذه الحرفة سوى مضيعة للوقت والجهد، بيد أن أم جبران لم يكن لديها ما كان لدى والد (بو) من الثراء والغنى. هكذا تستمد تجربتا جبران و (بو) أصولهما من ذات الروافد ومن نفس الجذور الحياة الكادحة وفراق الأحبة فهل كان هذا سببا في تقارب جبران مع (بو) وهو قريب عهد به؟ وخاصة أنه انكب بعد هجرته إلى أمريكا على قراءة القصص والروايات في لغتها الأصلية بعدما أتقن اللغة الإنجليزية في

عامين ومهما تكن الدوافع، ومهما تكن الصلات، فالمقاربة بين (بو) و جبران أمر واقع، فلا يمكننا أن نغض الطرف عنها.» (رمضان، ٢٠١٥ م ١٢١)

وعلى المستوى الشخصي تتشابه تجربة جبران الشخصية مع الموت مع تجربة (بو) إلى حد التطابق في بعض الأحايين، فقد اختطف داء السل، أخت جبران الصغيرة "سلطانة" أثناء غيابه عنها، وإقامته في باريس، مثلما اختطف نفس الداء من (بو) أمه وزوجته، وكان موتها صدمة كبيرة له، خاصة بعدما اشترى لها من أحد محلات باريس هدية، وما كان يدري أن ملاك الموت قد تقبل أخته، هدية فيما وراء المحيط بعدما نهش رئتيها مكروبات السل. (رمضان، ٢٠١٥ م ١١٩) ومن عجيب الأقدار أن سبب الموت لذويهما واحد، هو هذا الداء المقيت والمرض البغيض، مرض السل الذي انسل في ظلمات الفقر ودياجير الفاقة والحاجة إلى الملاذ الأخير والملجأ الوحيد من قسوة الحياة وضنك المعيشة، جاء ليجعل من نسائم الحب والحنان عواصف حزن وأشجان، ويأتي بكسوف تام لشمس الأمل والتفاؤل، فيصير نهارهما ليل كآبة وتشاؤم. (المصدر نفسه : ١٢٠ -١٢١)

ماتت سلطانة أخت جبران الصغيرة بسبب الإصابة بداء السل وأثر هذا الموت أثرا بالغا في حياة جبران.

ترك هذا الموت جرحا غائرا في نفس جبران، وألقى بظلاله الكئيبة، وغمائمه المشؤومة حجبا من القتامة والسوداوية في تجربة جبران الأدبية وكان الدوار الميتافيزيقي الذي أصابه بعيد شقيقته سلطانة فاتحة تساؤلاته حول مصير الإنسان بعد الموت، أيعقل ألا يرى وجه سلطانة بعد اليوم؟ كان الموت المحرض على التفتيش عن أجوبة معزية أجوبة بإمكانها تخفيف وطأة الغياب. (رمضان، ٢٠١٥م ١١٩)

وفي بعض آثار جبران نرى الاعتقاد بالتناسخ وهذا الاعتقاد بالتناسخ على أغلب الظن كان بسبب تأثره بآلان بو الذي كان يعتقد بالتناسخ. «وجد بو في الإيمان بتناسخ الأرواح أملا في التواصل الروحي مع زوجته ومحبوبته وابنة عمته فرجينيا التي اختطفها الموت - وهي في زهرة العمر- من بين يديه وأمام ناظريه وظل بو وفيا لها فلم يتزوج غيرها، ولم يعشق دونها، على الرغم من أنه عرف بعدها حشدا من المعجبات به والعاشقات له.» (رمضان، ٢٠١٥م ١٩٥)

وهناك نصوص مختلفة تظهر مدى اعتقاد جبران بالتناسخ أيضا. وفي رسالة من رسائله إلى ماري هاسكل يقول إنه: في حيواته الماضية عاش مرتين في سوريا، لكنما لفترات قصيرة، ومرة في إيطاليا إلى سن الخامسة والعشرين، وفي اليونان حتى الثانية والعشرين، وفي مصر حتى الشيخوخة، وعدة مرات - ست مرات أو سبعا ربما_ في بلدان الكلدان واحدة في كل من الهند وفارس. (صايغ، ١٩٩٠م ٦٥)

يقول جبران متأثرا بعقيدة التناسخ: من هذه الأعماق أصرخ إليك يا عشتروت المقدسة، من وراء ظلمة هذا الليل أستجير بحنانك، فاسمعيني أنا عبدك ناثان ابن الكاهن حيرام الذي وقف عمره على خدمة مذبحك: قد أحببت صبية من بين الصبايا واتخذتها رفيقة فحسدتنا عرائس الجان ونفثن في جسدها اللطيف لهاث علة غريبة، ثم بعثن رسول المناسا ليقودها إلى مغاورهن السحرية. (جبران، ٢٠١٥م ٢٥-٢٦)

كما تأثر جبران بالشاعر بليك ويخيم على كتابات بليك جو من الكآبة والتشاؤم تجعله يرسم لنا بقلمه صور الحزن والمقابر والموتى... وفي كتابات جبران الكثير من صور المقابر والخرائب والموتى. (سكيك، ١٩٧٠م ٤٨)

عندما ذهب جبران خليل جبران إلى باريس وتعرف على شعر وفن وليام بليك. وجبران شعر نفسه قريبا من الشاعر الإنجليزي وأثر بليك على جميع كتبه باللغة الإنجليزية أو العربية. (Shahinoor Khatun, 2009 314)

وأصبح وليم بليك بما ألف وما صور وما خلف مثله الأعلى في الحياة فيقول عنه: بليك هو الرجل، هو الإنسان - الإله. إنه في رأيي أعظم إنجليزي منذ شكسبير ورسومه أعمق بما لا يقاس من أية رسوم أنتجتها إنجلترا، ورؤياه بصرف النظر عن رسومه وقصادئه أكثر الرؤي إلهية لكن لن يتسنى لأي امرئ أن يتفهم بليك عن طريق العقل، فعالمه لايمكن أن تراه إلا عين العين، ولا يمكن أبدا أن تراه العين ذاتها. (نعيمة، ١٩٣٤م ١٦٢)

وموضوع المواكب أيضا لايختلف كثيرا عن الآراء التي نادى بها ثورو[1] في كتابه والدن[2] أو وحي الغابة ففيه دعوة حارة إلى الحياة الطبيعية البسيطة بين أحضان الغابة بعيدا عن المدنية الحديثة وتعقيداتها المادية الزائفة وتشريعاتها الظالمة. (سكيك، ١٩٧٠م ٤١)

٢,٦. أثر الرومانسية في نظرة جبران إلى الموت

اهتم الشعراء العرب المعاصرون بالمذاهب الأدبية والفكرية في الغرب، وعرف كثير منهم الشعر الأروبي معرفة مباشرة، ومنهم من عاش في الغرب كنعيمة وجبران، ومنهم من أتقن لغة أجنبية أو أكثر كصلاح عبد الصبور وأدونيس وعبدالوهاب البياتي وهؤلاء الشعراء ينتمون إلى عدة مدارس شعرية فإنهم قد تأثروا جميعا بالمدارس الشعرية الغربية والعربية السائدة قبلهم والمعاصرة لهم. (منصور، لاتا:٨٣) وتقول سلمى خضراء الجيوسي أيضا: تتميز بدايات هذا القرن (العشرين) بحرية كبيرة في اختيار مصادر الثقافة وكان تلقي المعرفة من المصادر الغربية لا يتبع

1 Henry David Thoreau
2 Walden

نظاما، بل يتسم بالحرية وبشيء من الفوضى، ولذا فقد كان الشعراء يقعون تحت تأثيرات شتى حسبما يتفق لهم. (الجيوسي، ٢٠٠٧م ١٣٢)

كما نعرف أن الرومانسية من المذاهب الأدبية الدخيلة في الأدب العربي ولهذا يمكن أن نعتبرها إحدى الروافد الأجنبية المؤثرة في نظرة جبران خليل جبران للموت.

الرومانسية مشتقة من (Romantisme) باللغة اللاتينية ومعناها قصة أو رواية تتضمن مغامرات عاطفية وخيالية. وقد ورد مثال في فرنسا على استعمال صفة (Romantique) بالمعنى اللاتينية الشائع آنذاك، وهكذا شاعت في اللغات الأوربية الحديثة. أما سعيد علوش فيرى الرومانسية بعدة سياقات وجميع هذه السياقات تندرج في حلبة الرومانسية فيرى أنها مذهب أدبي يمثل رد فعل تجاه تعقيدات الكلاسيكية فضلا عن ذلك فهي نزوع ذاتي إلى استنطاق الا(أنا) وتغليب تصوره للعالم أو هي مخاصمة للواقع ومصالحة للأحلام).(علوش، ١٩٨٥م ١٠٧)

ولا تختلف كثيرا سمات الرومانسية العربية عن السمات الغربية فتتحد هذه الجماعات مع بعضها لتضع سمات رئيسة ومنها الوحدة العضوية التي تجعل من القصيدة وحدة منسجمة فضلا عن الاهتمام بالتجربة الذاتية، والاعتماد على العاطفة والخيال، والتأمل في الكون والتعمق في أسراره وكان الشاعر جبران خليل جبران هو من أشهر شعراء الرومانسية الذين تناولوا هذا الجانب. (صاحب، ٢٠١٣م ٢٤٦)

الشاعر الرومانسي هو أول من أحس بتخلي الله عنه، وأنه وحيد أمام موته الذي يختاره ويطرح سؤاله في أفق إعادة التعرف عليه، لذلك ارتبط بالموت وأعطاه دلالة جديدة، لها الحرية أساسا. لقد أصبح الموت مع الرومانسية العربية مفكرا فيه، ومكانا تلتقي فيه الكتابة مع توتر كاتبها الذي يتذكره ويتحد به، على عكس التقليدي الذي لم يكن يضع الذات في موتها رهن وسواسه. ويصبح الموت ملازما للانفعال والتأمل في الشعر المعاصر، لأنه ملازم للإحساس بالزمن، فرديا وحضاريا، حيث العذاب الجسدي يتضامن مع الغياب الحضاري. بالملازمة جعل الشاعر المعاصر من الموت ملتقى الرغبات وتعارض الاختيارات. ومن ثم ستكون لوضعية الله ولمعيش الزمن قوة اختبار الموت. (بنيس ١٩٩٠م ج٣، ٢١٤)

والرؤية المأساوية للحياة واعتبار الموت هو المخلص من الواقع "الكابوس" والسجن الخانق هو موقف الرومانسيين دائما. فالموت وسيلتهم الوحيدة للعثور على الجديد وما هو هذا الجديد؟ هو شيء غير محدد هو الضد الأجوف الفارغ للواقع الموحش وعلى قمة هذه المثالية يتربع الموت المملوء بالعدم الفراغ. (عبدالدايم، ١٩٩٣م ٤٤٦)

جبران على غرار زملائه في الرابطة القلمية تأثر بالأدب الغربي والمذاهب الغربية. وأكثر المذاهب الأدبية الغربية تأثيرا على جبران هي الرومانسية، مع أنه عندما زار باريس تعرف على

الواقعية وقرأ بعض الآثار الأدبية للواقعيين ولكن نظرا إلى شخصيته وميله إلى الطبيعة والحب لم يتأثر بالواقعية كثيرا.

فقد كان جبران ومن معه من شعراء الرابطة القلمية في المهجر الشمالي هم الذين أسسوا المدرسة الرومانسية الأولى في الشعر العربي وأطلقوا بذلك قوى التيار الرومانسي. وكان تأثير جبران في بقية شعراء الرابطة من النقاد كبيرا بحيث حولهم تحويلا عميقا نحو اعتناق عدد من خصائص الرومانسية وبخاصة افتنانهم بالطبيعة. (الجيوسي، ٢٠٠٧ م ١٣١)

والطبيعة عند جبران تكون أحيانا العودة لذكريات الماضي عندما يحن لتلك الأيام الجميلة التي عاشها جبران في طفولته ما يصف جمال الطبيعة اللبنانية. (فتحي دهكردي، ١٤٣٧ق : ٦٥١)

عندما نقرأ أعمال جبران خليل جبران النثرية أو الشعرية نرى بسمات الأدب الرومانطيقي بوضوح تام. وعلى سبيل المثال في السطور التالية جبران يتحدث عن الموت بنظرة رومانطيقية مستعينا بالطبيعة ويقول: أيهدم الموت كل ما نبنيه، ويذري الهواء كل ما نقوله، ويخفي الظل كل ما نفعله ؟ أهذه هي الحياة ؟ ... أهكذا يكون الإنسان مثل زبد البحر يطفو دقيقة على وجه الماء ثم تمر نسيمات الهواء فتطفئه ويصبح كأنه لم يكن.لا لاعمري فحقيقة الحياة حياة. حياة لم يكن ابتداؤها في الرحم، ولن يكون منتهاها في اللحد وما هذه السنوات إلا لحظة من حياة أزلية أبدية. هذا العمر الدنيوي مع كل ما فيه هو حلم بجانب اليقظة التي ندعوها الموت الخفيف، حلم ولكن كل ما رأيناه وفعلناه فيه يبقى ببقاء الله. (جبران، ٢٠١٥ م ٢٦٠) كما نرى جبران في هذه السطور يتحدث عن الموت ويشبه الإنسان بزبد البحر والموت بنسيم الهواء وهذا ديدن الرومانسيين وهم دأبوا على مثل هذه التشبيهات.

السيد قطب أيضا يتحدث عن هذه السطور ويعتقد بأن هذه السطور نثر في ظاهرها ولكن شعر في باطنها: هذه الخواطر أشبه شيء بخواطر الشعر الغنائي، بل هي خواطر شعرية يستطيع النثر الموقع المصور أن يستنفدها ولا يحتاج إلى إيقاع النظم الواضح المقسم، لأن طبيعتها أقل انفعالا بحيث يغني فيها هذا الضرب من التعبير.(السيد قطب، ٢٠٠٣م ١٠٨)

جبران في البيت التالي يشبه الموت بالصبح وحب الطبيعة وتشبيه الموت بإحدى الظواهر الطبيعية من مظاهر الأدب الرومانسي :

قلت : لا فالموت صبح إن أتى أيقظ النائم من غفلته (جبران، لاتا: ٥٠٢)

جبران كان يشعر بالغربة ويتشوق إلى رؤية وطنه وينتظر أن يموت ليذهب إلى وطنه ويقول: أنا غريب في هذا العالم ... أنا شاعر أنظم ما تنثره الحياة وأنثر ما تنظمه، ولهذا أنا غريب وسأبقى غريبا حتى تخطفني المنايا وتحملني إلى وطني.)

تغلب العاطفة على أدب جبران الرومانسي، فإذا حزن فحزنه عميق مؤثر، تسمع رنة الأسى في كل نبرة من نبراته وإذا غضب فسورة غضبه لاتقف عند حد ولاتعبأ بأي إنسان ولاتقيم وزنا للتقاليد حتى لتخرج الكلمات على لسانه كالقذائف.(سكيك، ١٩٧٠م ٦٦) والقارئ يشعر بعمق حزنه وتآثره وهو يطالع نعيه لأبناء وطنه الذين يموتون جوعا أثناء الحرب العالمية الأولى:

مات أهلي وأحبائي وغمرت الدموع والدماء هضبات بلادي، وأنا ههنا أعيش مثلما كنت عائشا عندما كان أهلي وأحبائي جالسين على منكبي الحياة وهضبات بلادي مغمورة بنور الشمس. / مات أهلي جائعين، ومن لم يمت منهم جوعا قضى بحد السيف... / مات أهلي أذل ميتة وأنا ههنا أعيش في رغد وسلام. وهذه هي المأساة المستتبة على مسرح نفسي /ولكني لست مع قومي الجائعين المضطهدين السائرين في موكب الموت نحو مجد الاستشهاد، بل أنا ههنا وراء البحار السبعة أعيش في ظل الطمأنينة وخمول السلامة. أنا ههنا بعيد عن النكبة والمنكوبين ولا أستطيع أن أفتخر بشيء حتى ولا بدموعي. / وماذا عسى يقدر المنفي البعيد أن يفعل لأهله الجائعين / ليت شعري ماذا ينفع ندب الشاعر ونواحه؟ / لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل بحباتي يد الموت عن نفسه. / لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقضمني طعاما. لو كنت طائرا في فضاء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده. / ولكن واحر قلباه لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ولا بثمرة يانعة في أودية لبنان وهذه هي نكبتي. وهذه نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيرا أمام نفسي وأمام أشباح الليل (جبران، ٢٠١٥م ٤٦٩-٤٧٠)

وفي كتاب النبي الذي تحدثنا سابقا عنه وذكرنا أن جبران كان فيه متأثرا بكتاب هكذا تكلم زرادشت يتحدث عن لسان الميترا ويتحدث عن الموت ويقول:

نود أن تحدثنا الآن عن الموت.. فقال لها: إنكم تريدون أن تعرفوا أسرار الموت ولكن كيف تجدونها إن لم تسعوا إليها في قلب الحياة. / وهل موت الإنسان، سوى تحرير النفس من مده وجزره المتواصل، لكي يستطيع أن ينهض من سجنه ويحلق في الفضاء ساعيا إلى خالقه من غير قيد ولاتعويق؟ (جبران، ٢٠١٥م ٢٤٠)

وجبران أحيانا يربط بين الموت والحديقة كاشفا عن نظرته الفلسفية بوصفها دورة الحياة المتصلة المتجددة. هي حلقة الاتصال بين عالم الأرض وعالم السماء وهي رمز الخلود والبعث ولاينسى جبران وهو ينتاول علاقة الإنسان بالطبيعة أن يعالج من المظاهر الأخرى التي تكتنف حياة الناس. (عبدالدايم، ١٩٩٣م ٦٦)

وفي الأبيات التالية جبران يتحدث بوضوح عن ميله نحو الرومانسية ويعتقد بأن الحياة ليلة والروح مثل بذور الزهرة:

يا نفس ما العيش سوى ليل إذا جن انتهى

بالفجر والفجر يدوم

وفي ظمأ قلبي دليل على وجود السلسبيل

في جرة الموت الرحوم

يا نفس إن قال الجهول الروح كالجسم تزول

وما يزول لا يعود

قولي به إن الزهور تمضي ولكن البذور

تبقى، وذا كنه الخلود (القط، ١٩٨٨م ٢٣٦)

هو يقول : إن الحياة لاتنتهي بالموت، لأن الموت ما هو سوى فجر جديد تبدأ معه حياة (الخلود) فقلبه الضمآن واثق أن الموت الرحوم يحمل في جرته الماء السلسبيل الذي يروي عطشه الأبدي. (شهاب محمود، ٢٠١٦م ٨) وفي هذه السطور نرى نزعته الصوفية أيضا.

كما نرى أيضا أبرز ميزات الرومانسيين في شعره أي اللجوء إلى الغابة وجبران يرى عالمه المثالي في الغابة حيث لايوجد موت ولاقبور:

ليس في الغابات موت لا ولافيها القبور

فإذا نيسان ولى لم يمن معه الشرور

إن هول الموت وهم ينثني طي الصدور

فالذي عاش ربيعا كالذي عاش الدهور

(جبران، ١٩٩٤م ٩٠)

ويعتقد أنه في هذا العالم المثالي أي الغابة لايوجد أي حزن :

ليس في الغابات حزن لا ولا فيها الهموم

فإذا هب نسيم لم تجئ معه السموم

(جبران، ١٩٩٤م ٦٠)

أو يقول:

ليس في الغابات سكر من مدام أو خيال

فالسواقي ليس فيها غير إكسير الغمام

إنما التخدير ثدي وحليب للأنام

فإذا شاخوا وماتوا بلغوا سن الفطام

(جبران، ١٩٩٤م ٦٢)

يقول جبران:

ليت شعري أي نفع في اجتماع وزحام
وجدال وضجيج واحتجاج وخصام ؟
كلها أنفاق خلد وخيوط العنكبوت
فالذي يحيا بعجز فهو في بطء يموت

(جبران، ١٩٩٤م ٩٢)

جبران لايتذمر من الموت ولايرى إنه هادم اللذات ولايتساءل عن علة الحياة أو الموت وإنما هو يستسلم للموت كنهاية طبيعية للحياة ويطلبه في كثير من الأحيان ويرى في الموت جمالا لايضاهيه جمال الحياة (سكيك، ١٩٧٠م ١١١)

تعالي أيتها المنية الجميلة فقد اشتاقتك نفسي اقتربي وحلي قيود المادة فقد تعبت من جرها.

في العبارات التالية أيضا نرى لمسات الرومانسية عند جبران خليل جبران في حديثه عن الموت والحياة حيث يقول: "هكذا ذهبت أيامي وليالي متسارعة متتابعة متساقطة من حياتي مثلما تتناثر أوراق الشجر أمام رياح الخريف" في هذه العبارات يتحدث جبران عن الحياة ويشبه الحياة بأوراق الشجر عندما تتساقط أما رياح الخريف.

جبران كان يحب الموت ومادام الموت هو الذي يبعث الحياة للأحبة ويسهم في ديمومة اللحظات الجميلة، فما المانع من أن يحب جبران الموت ويعشق الفناء في العشق؟ وما الفناء والبقاء إلا وجهان لعملة واحدة هي الجمال ومن ثم لا يجد جبران حرجا في حب الموت، والتغني به سرا وعلانية يقول:

قد أحببت الموت مرات عديدة فدعوته بأسماء عذبة وتشببت به سرا وعلنا، ولئن لم أسل الموت ولا نقضت له عهدا، فإنني صرت أحب الحياة أيضا، فالموت والحياة قد تساويا عندي في الجمال. (رمضان، ٢٠١٥م ١٢٤)

وهو لايحب الموت فقط بل يعقد بأن الموت هو الشفاء:

شاخت الروح بجسمي وغدت لاترى غير خيالات السنين
تلك حالي فإذا قالت رحيل ما عسى حل به ؟ قولوا الجنون
وإذا قالت: أيشفي ويزول ما به ؟ قولو ستشفيه المنون

وهذه النظرة إلى الموت جديدة بالنسبة للأدب العربي ولانرى مثل هذه النظرة في الأدب العربي القديم ولكن بعد انتشار المذهب الرومانسي نرى عند جبران وبعد عند الكثير من الشعراء خاصة أبي القاسم الشابي.

يقول جبران عن الموت:

إذا سقطت أوراق الورود بسكون، وأظلمت الكواكب في جو السماء، وتكسرت الأمواج على الصخور الجرداء الشاهقة وانطفأ شعاع الشفق وتوارى في السحاب فذلك هو الموت : موت ولكنه يسحرنا بحسنه ويعللنا بنشوة الراحة والرخاء المزجاة. موت ولكنه عطية من الطبيعة أم الخيرات. (جبران، ١٩٩٤م ١٩٤)

ويقول:

دعوني أنم، فقد سكرت نفسي بالمحبة.

دعوني أرقد فقد شبعت روحي من الأيام والليالي

أشعلوا الشموع وأوقدوا المباخر حول مضجعي، وانثروا أوراق الورد والنرجس على جسدي، وعفروا بالمسك المسحوق شعري واهرقوا الطيوب على قدمي، ثم انظروا واقرأوا ما تخطه يد الموت على جبهتي.

خلوني غارقا بين ذراعي الكرى، فقد تعبت أجفاني من هذه اليقظة. (جبران، ٢٠١٥م ٣٥٦)

ويقول عن الموت:

تعالي أيتها المنية الجميلة فقد اشتاقتك نفسي. اقتربي وحلي قيود المادة فقد تعبت من جرها. تعالي إلي يا أيتها المنية الحلوة وأنقذيني من بين البشر الذين يحسبونني غريبا عنهم لأني أترجم ما أسمعه من الملائكة إلى لغة البشر. (جبران، ٢٠١٥م ٢٤٧)

ويقول جبران خليل جبران:

والموت في الأرض لابن الأرض خاتمة وللأثيري فهو البدء والظفر
فالموت كالبحر، من خفت عناصره يجتازه وأخو الأثقال ينحدر

(جبران، لاتا ٨٩)

فهو يرى أن ثمت موتين، أحدهما يؤدي بالإنسان إلى العدم والانحلال، وآخر يفضي به إلى الظفر بحياة أخرى. (همداني، ٢٠١٥م ٣١٠)

الخاتمة والاستنتاج

بعد دراسة أعمال جبران خليل جبران النثرية والشعرية والروافد الأجنبية المؤثرة في نظرته إلى الموت يمكن أن نذكر النتائج التالية:

-نظرة جبران خليل جبران للموت متأثرة بالأدب الغربي إلى حد كبير وهو تأثر بالأدباء الغربيين أولا ثم المذاهب الغربية خاصة المذهب الرومانسي ويمكن القول بأن تأثره بالديانة المسيحية والأدباء الغربيين كان أكثر من الديانة الإسلامية والأدباء العرب.

-من بين الأدباء الغربيين أكثر الأدباء تأثيرا في نظرة جبران خليل جبران للموت هما نيتشه وإدجار آلان بو وجبران في كتاب النبي خاصة كان متأثرا بنيتشه وأفكاره في كتاب هكذا تكلم زرادشت.

-جبران في نظرته إلى الموت تأثرا كثيرا بالمذهب الرومانسي ولهذا نراه يعشق الموت ويرى أن الموت منقذه من آلام هذه الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

أبو العتاهية (١٩٨٦ م). ***ديوان***، بيروت : داربيروت للطباعة والنشر.

بنيس، محمد (١٩٩٠ م). **الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها**، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

جبران خليل جبران (١٩٩٤م). **نصوص خارج المجموعة** ، بيروت: درا الجيل.

جبران خليل جبران (٢٠١٥ م). **المؤلفات العربية الكاملة**، بيروت : دار نوفل.

--------- (لاتا) **المجموعة الكاملة للمؤلفات**، مقدمة ميخائيل نعيمة، بيروت : دار صادر.

---------(٢٠٠٠م). **النبي**، ترجمة ثروت عكاشة، القاهرة: دار الشروق.

---------- (١٩٩٤م). **الأعمال الكاملة** ، بيروت : دار الجيل.

الجيوسي، سلمى الخضراء(٢٠٠٧م). **الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث**، ط ٢، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

رمضان، هاني اسماعيل (٢٠١٥م). **تأثير إدجار آلان بو في الأدب العربي الحديث، دراسة مقارنة**، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سكيك، عدنان يوسف (١٩٧٠م). **النزعة الإنسانية عند جبران**، القاهرة: الهيئة المغربية.

سيد قطب (٢٠٠٣م). **النقد الأدبي أصوله ومناهجه**، ط ٨، القاهرة: دار الشروق.

الشابي، أبوالقاسم(١٩٧٠م). **أغاني الحياة**، تونس: الدار التونسية للنشر.

شكري، عبد الرحمن (٢٠٠٠م). **ديوان**، تحقيق نقولا يوسف، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة.

ضايغ، توفيق(١٩٩٠). **أضواء جديدة على جبران - دراسة أدبية**، لندن : منشورات رياض الريس.

طرفة بن العبد (٢٠٠٠م). **ديوان شرح الأعلم الشنتمري**، ط ٢ ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبدالدايم، صابر(١٩٩٣م). **أدب المهجر (دراسة تأصيلية تحليلية لأبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري)**، القاهرة: دار المعارف.

عبدالسلام، حسن أحمد(١٩٩١). **الموت في الشعر الجاهلي**، القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية.

علوش، سعيد (١٩٨٥م). **معجم المصطلحات الأدبية المعاصر**، بيروت : دار الكتب اللبنانية.

الفرفوري، فؤاد (١٩٨٨م). **أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث وأهم المؤثرات الأجنبية فيها**، تونس: الدار العربية للكتاب.

فورست، ليليان(١٣٧٥ ش). **رمانتيسم**، ترجمة مسعود جعفري، طهران: نشر مركز.

القط، عبدالقادر، (۱۹۸۸م) **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر**، مكتبة الشباب
محمد منصور، ابراهيم(لاتا). **الشعر والتصوف الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر**، القاهرة: الأمين للنشر والتوزيع.
المرعي، فؤاد(۲۰۱۲م). **جبران خليل جبران**، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.
الملائكة، نازك (۱۹٦۷م). **قضايا الشعر المعاصر**، ط۳، مكتبة النهضة.
نذير، العظمة(۱۹۸۷م). **جبران في ضوء المؤثرات الأجنبية** ، دمشق : دار طلاس.
نعيمة، ميخائيل (۱۹۳٤م). **جبران خليل جبران حياته**، موته، أدبه، فنه، بيروت : مطبعة لسان الحال.
شعبلو، ملاك سعيد، (۲۰۱٦م). **رؤية الموت في شعر محمد القيسي**، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط

المقالات والرسائل

مرامي، جلال، حبيب كشاورز، (۱۳۸۸ش). **ایهام تناقض میان زندگی و مرگ در اشعار ابوالقاسم شابي**، مجلة زبان و ادبيات عربي، العدد ۱ صص ۱٤۱-۱٥۳.
حمود، سمير جميل(۲۰۱۷م). **أثر الرومانسية في الأدب العربي في بدايات القرن العشرين**، مجلة التراث العلمي العربي، العدد ٤صص ٤۲۳-٤٤۰.
شهاب محمود، لؤي، (۲۰۱٦م). **تصوف المتمردين في أدب جبران خليل جبران**، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية ص ۱-۲۹.
صاحب، سهاد مساعد، (۲۰۱۳م) **الرومانسية في شعر أبي شادي، مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد ۸۰ ، المجلد ۱۹
فتحي دهكردي، صادق (۱٤۳۷ه) . **الطبيعة عند شعراء الرابطة القلمية (جبران خليل جبران أنموذجا)** ، مجلة اللغة العربية وآدابها ،السنة ۱۱، العدد ٤ صص ٦۳٥-٦٥۳
همداني، كفايت الله(۲۰۱٥م). **فكرة الموت في الشعر العربي**، مجلة جهاد الإسلام ، اسلام آباد، العدد ، المجلد ۱
المصادر الإنجليزية:
shahinoor khatun,Mosstt, (2009) jibran khalil jibran as a philosopher: a study with special reference to al-nabi, s.kc school of english and foreign language studies, assam university, silchar-788011, assam, india.

COPYRIGHTS
© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلى: كشاورز حبيب،الروافد الأجنبية فی نظرة جبران خلیل جبران للموت، دراسات الأدب المعاصر السنة الرابعة عشرة ، العدد ستة وخمسين، شتاء ۱۴۴۳، الصفحات ۱۹-۱.